

رواية "مواجهة في الصميم" بقلم زياد دكاش



| 30.12.16. 10:31 PM |

صدر حديثًا ضمن سلسلة علوم باطن الإنسان – الإيزوتيريك – رواية 'مواجهة في الصميم' بقلم المهندس زياد دكاش. تضم ١٦٠ صفحة من الحجم الوسط، منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت. علمًا بأن مؤلفات الإيزوتيريك في سائر الحقول الإنسانية والعلمية والحياتية بلغت، حتى تاريخه، أكثر من مئة كتابًا في اللغة العربية وثلاثة كتب في الانكليزية. وقد تُرجم العشرات منها إلى اللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية والبلغارية والروسية والألمانية...

بعد كتابه 'الزمن والنسبية والباطن' وروايتيه 'المخطوطة المفقودة' و'مسرح الخفايا'، شاء الكاتب أن تكتمل الثلاثية الروائية في 'مواجهة في الصميم' - رواية إيزوتيريك حريئة، أبطالها من عقائد مختلفة، تجمعهم مغامرة مفعمة بالتحديات، تكشف لهم عن سبب نشوء التعددية، وطريق العودة إلى الوحدة... إنها قصة عشق في عاصفة المواجهة، تتحوّل إلى قصة عشق للمواجهة...

تقدّم الرواية في سلسلة أحداثها المشوّقة خارطة مفصّلة لمواجهة الخوف عبر مواجهة النفس أولًا... وعبر انتقال المرء من حالة الضحية إلى حالة المخترع المغامر... حيث يعي مدى القوّة الهاجعة في داخله، التي طمسها التدرّع والتظلم، وضعف المواجهة...

تطرح رواية 'مواجهة في الصميم' مفهومًا جديدًا للحريّة، وفي الوقت عينه تسجن القارئ في سردها المشوّق... في قصة مغامر كان يبحث عن فرصة لتخطي الحواجز، فاكتشف أنّ الحواجز هي الفرصة لتخطي النفس، والحافز للتحرّر من حواجز داخلية... بعد أن خيّل له أنّ المصاعب والتحديات هي عثرات على الطريق، أيقن أنّ هذه التحديات هي الطريق... وعبرها تكتمل النواقص ويتفتح حبّ المواجهة، ليضحى شغفًا وطبيعة داخلية في رقائق الوعي...

يبقى للقارئ أن يضع نفسه مكان أبطال القصة بالتماهي، ليكتشف سرّ هذه الحواجز وكيفية تخطيها، وكيفية تحويل الشاق إلى سائق والحاجز إلى حافز... ومع تعيّر مجرى الأحداث في كلّ منعطف من السرد الروائي، قد يدرك القارئ إمكانية تغيير مجرى مصيره في كلّ لحظة وفي كلّ قرار يتّخذه في حياته...